أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة

The effect of using the signs of the Ottoman Qur'an in improving the Quranic performance of the students of the upper grades in the primary stage in Jeddah

إعداد

عواطف سعيد محمد القرني

Aoautef Saeed Mohammed Al-Qarni

مشرفة الدراسات الإسلامية- مكتب جنوب

غادة محمد تركي الرويثي

Ghada Mohammed Turki Al-Ruwaithi

معلمة دين - مدرسة الابتدائية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة

Doi: 10.21608/jasis.2023.307002

استلام البحث ٢٤ / ٥ /٢٠٢٣

قبول البحث ٧ / ٦ /٢٠٢٣

القرني، عواطف سعيد محمد و الرويثي، غادة محمد تركي (٢٠٢٣). أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٧(٢٤)، يوليو ٢٣٩- ٢٧٦.

http://jasis.journals.ekb.eg

أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة، واستخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تجويد الأداء القرآني، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال بطاقة الملاحظة المباشرة التي أجريت بعد المعالجة كأداة لتقدير أداء الطالبات، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢) طالبةً؛ إذ قسمت إلى مجموعتين متكافئتين؛ ضابطة (٥٦) طالبةً، وتجريبية (٥٦) طالبةً. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لاستخدام علامات المصحف العثماني تأثيرًا كبيرًا في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة بدلالة وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي (النظري)، والاختبار الشفهي على بطاقة الملاحظة لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) في الاختبار التحصيلي للأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي. كما كشفت الدراسة عن وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار التحصيلي والشفهي (البعدي) للأداء القرآني تعزى لمتغير الصف لصالح الصف السادس مقارنةً بالصفين الرابع والخامس لطالبات المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بضرورة تقديم دورات تدريبية لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم على ممارسة استخدام علامات المصحف العثماني في تدريس التجويد. وتضمين وزارة التعليم في برامجها التدريبية للتطوير المهني لمعلمات الصفوف العليا الابتدائية استخدامَ علامات المصحف العثماني، أو تضمينها في أنشطة وتدريبات كتب مادة تجويد القرآن الكريم والتدريب على ممارستها.

الكلمات المفتاحية: المصحف العثماني، الأداء القرآني، الصفوف العليا.

Abstract*:*

The study aimed to reveal the effect of using the signs of the Ottoman Mushaf in improving the Quranic performance of the upper grades students in the primary stage in Jeddah. The two researchers used the semi-experimental approach. The study also relied on the descriptive approach through the direct observation

card that was conducted after treatment as a tool for evaluating the performance of the students. The study sample consisted of (112) female students, which were divided into two equal groups: the control group (56) female students, and the experimental group (56) female students. The results of the study showed that the use of the signs of the Ottoman Qur'an has a significant impact on improving the Qur'anic performance of female students in the upper grades of the primary stage in Jeddah in terms of There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.5$) between the mean scores of the experimental group students and the mean scores of the control group students in the post-measurement of the achievement test (theoretical) and the oral test on the observation card in favor of the experimental group, as well as the presence of differences between the mean scores of the group students Experimental in the two applications (pre and post) in the achievement test of the Quranic performance in favor of the post application. The study also revealed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students of the experimental groups in the achievement and oral (post) Quranic performance test due to the grade variable in favor of the sixth grade compared to the fourth and fifth grades of the experimental group students. The study recommended the need to provide training courses for teachers of the Holy Qur'an on the practice of using the signs of the Ottoman Qur'an in teaching intonation. The Ministry of Education should include in its training programs for the professional development of primary school teachers the use of the signs of the Ottoman Qur'an or include them in the activities and training of the Holy Qur'an subject books and training in their practice

Keywords: The Ottoman Mushaf, Quranic performance, upper grades.

المقدمة:

الحمد لله القائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر، الآية: ٩]، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، القائل: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" (البخاري، ١٤٢٢ه، ١٩٢/٦).

أشرف العلوم ما يتعلق بالقرآن الكريم حبل الله الممدود إلينا من السماء، وقد حظي القرآن الكريم باهتمام كبير وعناية فائقة منذ عهد النبي ﷺ حتى وقتنا الحالي، كما نال أجر كتابته وشرفه الصحابة الكرام ﷺ إذ جمعوه حفظًا في الصدور، وضبطًا في السطور على جريد النخل، والحجارة الرقيقة، وقطع الجلد، وجمع في عهد أبي بكر ﷺ عندما استشهد كثير من حفظة القرآن الكريم في حروب الردة، وجمع في عهد عثمان ﷺ لما اتسعت الفتوحات الإسلامية واختلفوا في القراءات؛ فجمع برسم واحد نسب إليه "الرسم العثماني"؛ ليجمع القراءات برسم واحد فكان خاليًا من النقط والإعجام اعتمادًا على اللسان العربي الفصيح.

إن كتابةَ القرآن الكريم وسيلة من وسائل حفظه من التحريف، وسببٌ مهمٌّ في تعلمه وتعليمه وانتشاره في بقاع الأرض كلها، وامتثالٌ لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل، الآية: ٤]. ولتجويد أداء كلمات القرآن، وصيانتها عن التحريف، وحمايتها من اللحن؛ نقطت المصاحف وضبطت الحركات، ومن العلوم التي لقيت عناية كبيرة من علماء المسلمين علم ضبط المصحف العثماني؛ إذ إن حاجة المتعلم ماسة في عصر الانفتاح الثقافي إلى موافقة المنطوق للمرسوم تسهيلًا في النطق، وتجويدًا في الأداء في القراءة عامة، وفي القرآن خاصة، وليحسنوا أداء التلاوة كما قرأ بها النبي ﷺ وأقرأ بها أصحابه؛ لتسهيل حفظه وتدبره، وتلاوته على الوجه الصحيح، كما برزت العناية بالأداء القرآني؛ كونه يعين على فهم كتاب الله تعالى، وتدبره، وإعطاء كل حرف منه حقه ومستحقه، واستشعار مكانة كلام الله في نفس القارئ يزيد من الإيمان في قلبه، والتمهر في تلاوة كتاب الله من أسباب دخول الجنة.

والمتأمل لآيات القرآن الكريم بالمصحف يجد بعض الاختلافات بين الرسم العثماني والرسم الإملائي، ومن خلال خبرة الباحثتين في العملية التعليمية لاحظتا أن الطالبات في المرحلة الابتدائية تضبطْن نطق الحرف الإملائي وفقًا لرسم الحرف وضبط الشكل لتفهمْنَ المقروء، ثم تأتي مرحلة الصفوف العليا وهي المرحلة التأسيسية لضبط الرسم العثماني ودراسة التجويد لقراءة القرآن وفهمه، ولضرورة عدم خلط الطالبات بين الرسم العثماني والرسم الإملائي في أثناء تلاوة القرآن الكريم؛ ومن هنا جاءت الدراسة تحت عنوان: **أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني، لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة؟**

مشكلة الدراسة وتساؤلاته:

القراءة هي القدرة على تهجي الكلمات وفهم المقصود من ورائها، وهي خطوة مهمة جدًّا لتطور الطالب فكريًّا وعاطفيًّا ونفسيًّا، تبدأ بقراءة الصور في رياض الأطفال ثم الحروف والكلمات حتى تصل إلى تهجئة الكلمات وقراءة العبارات والنصوص القرائية، إلى أن يصل الطالب إلى مراحل متقدمة من قراءة الكتب النافعة، فلقد أسفرت نتائج دراسة سلطاني (١٩٧٦م) أن الرسم وسيلة لحفظ القراءات الثابتة النقل، عن الرسول ﷺ وأن الرسم المصحفي كان ذا أثر كبير في بلوغ الكتابة العربية هذه الدقة في تمثيل أصوات اللغة.

إن تعثر الطالب وعدم تمييزه للمرسوم يترتب عليه تلعثمه في المنطوق وقلة استيعابه للمفهوم في العلوم كلها عامة وفي القرآن خاصة، ويرى شكري (٢٠١٥م) أن أهمية الضبط ترجع إلى إزالة الإشكال والالتباس الذي يحصل بسبب تشابه ألفاظه وكلماته في الرسم ويزيد ضبط المصحف على فائدة الضبط، أنه يدل على أحكام التلاوة ويساعد القارئ على معرفة أحكام التجويد، كما أسفرت نتائج دراسة الدوسري (٢٠١٣م) أن الأداء يطلق على تأدية حروف القرآن وكيفياته المستفاضة وتجويده في أصوات الألفاظ وهيئاتها.

ومن المشكلات التي قد تواجه الطالبات في أثناء قراءة القرآن الكريم، عدمُ دراية كثير منهن بالخط العثماني الذي يُكتَب به القرآن الكريم، فإن عدم استخدام علامات المرسوم، وحفظ حروف كل حكم تجويدي على حدة؛ قد يوقع الطالبة في الخطأ والتردد واللبس في قراءة القرآن الكريم.

ومن هذا المنطلق أتت هذه الدراسة لتوضيح علامات ضبط المصحف العثماني والكشف عن الأثر المترتب على استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، وفي ضوء ما سبق فإن التساؤل الرئيس للبحث هو: **ما أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مدينة جدة؟**

ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١- هل توجد فروق بين متوسطات درجات الطالبات المجموعات التجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي للأداء القرآني تعزى لمتغير الصف؟

٢- هل توجد فروق بين متوسطات درجات إداء طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي (البعدي) للأداء القرآني في بطاقة الملاحظة تعزى لمتغير الصف؟

فرضيات الدراسة:

١- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في الأداء القرآني.

٢- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي.

٣- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة للاختبار الشفهي للأداء القرآني لصالح متوسط المجموعة التجريبية.

٤- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء القرآني لصالح الاختبار البعدي.

٥- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في القياس القبلي للاختبار التحصيلي في الأداء القرآني تعزى لمتغير الصف.

٦- لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي (البعدي) للأداء القرآني في بطاقة الملاحظة تعزى لمتغير الصف.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١- إعداد قائمة بعلامات ضبط المصحف العثماني المناسبة لتحسين **الأداء القرآني** لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية.

٢- الكشف عن أثر استخدام علامات ضبط المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة مما يأتي:

أولًا- الأهمية النظرية:

١- ارتباط الدراسة بالقرآن الكريم، دستور الأمة، ومصدرها الأساس في التربية الإسلامية، ولتناول الدراسة جانبًا مهمًّا في تلاوة القرآن الكريم.

٢- قد يستفيد العاملون في المجال البحثي التربوي، والمربون في تطوير العملية التعليمية.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

١- قد تسهم هذه الدراسة في تطوير المناهج التعليمية وطرق التدريس في المدارس؛ لتحقيق أهداف التعلم وتحسين مخرجات العملية التعليمية.

٢- تزويد مصممي المناهج الدراسية بدراسة علامات ضبط المصحف العثماني لإدراجها في كتاب التجويد للصفوف العليا.
٣- قد يعالج تطبيق استخدام تدريس علامات ضبط المصحف العثماني في المدرسة الكثيرَ من المشكلات التي تواجه المعلمين والطلاب في قراءة القرآن الكريم.
٤- قد يُحسِّن تطبيق استخدام تدريس علامات ضبط المصحف العثماني في المدرسة أداءَ الطالبات في القرآن ويُكسبهنَّ مهارة الإتقان وحسن التعامل مع أصوات الحروف التي تشعر السامع بمعاني آيات القرآن الكريم.

مصطلحات الدراسة:

ضبط المصحف:

الضبط في اللغة: الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وحَبْسُه، ضَبطَ الشيء: حفظه بالحزم. والرجلُ ضابطٌ، أي حازمٌ. والأَضْبَطُ: الذي يعمل بكِلْتا يديه (الجوهري، ١٩٨٧م، ١١٣٩/٣).

الضبط المصحفي في الاصطلاح:

علمٌ يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي الفتح والضم والكسر والسكون والشد والمد ونحو ذلك، ويرادف الضبط بالشكل، بالإضافة إلى علامات الوقف والوصل (الأكرت، ٢٠٠٨م، ص. ٦٣).

الأداء في اللغة: هو الإيصال (ابن منظور، ١٤١٤ه، ٢٦/١٤).

الأداء في الاصطلاح: أداء الكلام وهو التلفظ به حسب أعراف وقواعد معينة للتعبير عن المعاني المختلفة (العمري ،٢٠١٠م، ص١٥)

والمنقول: هو القرآن الكريم وما يتصل به من وجوه اختلاف القراءات، وتجويد التلاوة، "ونحن لما يسر الله كلامه بألسنتنا أمكننا أن نتكلم بكلامه، لكن بأدواتنا وأصواتنا، وليس تكلمنا به وسمعه منا كتكلم الله وسمعه" (ابن تيمية، ٢٠٠٥م، ٤٥١/١٢).

الأداء القرآني: "هو الصورة التي تؤدي به الحدث الكلامي" (غلام، ١٤١٠ه، ص. ٢٣).

ويقصد بتحسين الأداء القرآني:

التجويد: وهو علم يؤدي إلى إعطاء كل حرف حقه ومستحقه مخرجًا وصفة، ووقفًا وابتداءً.

التعريف الإجرائي:

الكشف عن الأثر المترتب على استخدام علامات ضبط المصحف العثماني المناسبة للمرحلة الابتدائية، وهي علامات مخصوصة توضع على الحرف لدلالة على حركته أو حالته أو حكمه، كعلامة السكون أو المد أو التنوين أو الشد أو نحو ذلك، من خلال بيان نتيجة استخدام طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية لهذه

العلامات في أثناء تلاوة القرآن وأثرها في تحسين وتجويد الأداء في تلاوة القرآن الكريم بإتقان، والنطق بحروفه مكتملة الأحكام من غير زيادة أو نقصان.

حدود الدراسة:

يتمثل نطاق الدراسة وحدوده فيما يأتي:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دراسة علامات ضبط المصحف العثماني اللازمة للمرحلة الابتدائية، وبيان أثرها في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا.

الحدود البشرية: تشمل طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مدارس تحفيظ القرآن الكريم؛ لما تتميز به مدارس تحفيظ القرآن الكريم من تكثيف حصص القرآن الكريم مقارنة بمدارس التعليم العام.

الحدود المكانية: المدرسة الابتدائية الأولى لتحفيظ القرآن الكريم بمدينة جدة؛ إذ تعمل الباحثتان في مدينة جدة.

الحدود الزمانية: طُبِّقت الدراسة زمانيًّا في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول- علامات المصحف العثماني:

من أعظم أسباب تحصيل بركة القرآن الكريم، وفهم أحكامه، وتدبر آياته هو الحرص على تحسين التلاوة بأداء قراءته، ومما يعين على ذلك معرفة علامات ضبطه ورسمه وأحكام تجويده، وتحقيق قراءته على الوجه الذي تناقله الصحابة ﷺ عن نبينا محمد ﷺ ثم من تلاهم من أهل العلم المقرئين جيلًا بعد جيل.

١-١- مفهوم ضبط المصحف العثماني:

الضبط في اللغة: الضَّبْطُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وحَبْسُه، ضَبطَ الشيء: حفظه بالحزم. والرجلُ ضابطٌ، أي حازمٌ. والأَضْبَطُ: الذي يعمل بكِلْتا يديه (الجوهري، ١٩٨٧م، ١١٣٩/٣).

والضبط في الاصطلاح: هو علم يعرف به ما يدل على عوارض الحروف التي هي: الفتح، والضم، والكسر، والسكون، والشدة، والمدّ، ونحو ذلك. ويرادفه الشّكل وهو: ما يوضع فوقَ الحروفِ، أو تحتها من العلامات الدّالة على الحركة المخصوصة، أو السكون، أو الهمزة، أو المدّ، أو التنوين، أو الشدّ (الحلوس، ٢٠٢٢م، ص ١٦).

وأما النقط فيطلق بالاشتراط على معنيين، هما:

١- ما يطلق عليه الضبط والشكل.

٢- ما يطلق عليه النقط الدال على ذوات الحروف (أزواجًا وأفرادًا) المميز بين الحرف المعجم، والحرف المهمل (طلعت، ٢٠٠٦م، ٥١٠/٢-٥١١).

١-٢- نشأة علامات ضبط المصحف العثماني:

كانت الكتابة العربية في عصر صدر الإسلام مجردة من تلك العلامات، وكتبت المصاحف العثمانية مجردة كذلك، ولم يمض وقت طويل حتى احتاج قرّاء القرآن الكريم إلى تقييد الكتابة بتلك العلامات للمساعدة على إتقان القراءة، واجتهد علماء التابعين في اختراع العلامات الكتابية التي تحقق ذلك، وكان أبو الأسود الدؤلي (ت: ٦٩ه) قد استعملَ النقاط الحمر للدلالة على الحركات والتنوين، وينسب إلى تلاميذه: نصر بن عاصم الليثي، ويحيى بن يعمر العدواني وضع نقاط الإعجام على الحروف المتشابهة في الصورة، وغَيّر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠ه) نقاط الإعراب التي اخترعها أبو الأسود الدؤلي بالحروف الصغيرة للدلالة على الحركات، ووضع علامة للتشديد والهمز ونحوه، وكان أول استعمال لتلك العلامات في المصحف؛ ثم استعملها الناس في كتابتهم في غير المصحف حرصًا على ضبط الكتابة وتمييز ما يشكل، وتمخض عن جهود العلماء في اختراع العلامات الكتابية علم (النقط والشكل)، وظهرت عشرات المؤلفات فيه، وغلب عند المتأخرين إطلاق مصطلح (علم الضبط) عليه (الحمد، ٢٠٠٩م، ص. ٢٢-٢٣)، (الحلوس، ٢٠٢٢م، ص ١٩).

١-٣- مزايا علامات ضبط المصحف العثماني:

أوجد العلماء علامات الضبط من أجل الدلالة على حركة الحرف من عدمها، وتمييز أحوال الحروف وما يلحقها من تغيير، مثل: المد، والشدة، والتنوين، ونحوها.

كما أن من أهم المزايا التي يقدمها ضبط المصحف:

١- حصول المطابقة اللفظية للقارئ.

٢- المتابعة الخطية للكاتب.

٣- تمييز أنواع المخالفة المغتفرة من غيرها.

٤- إزالة اللبس عن الحروف؛ بحيث إن الحرب إذا ضبط بما يدل على تحريكه لا يلتبس بالساكن، وكذا العكس، وإذا ضبط بإحدى الحركات الثلاث لا يلتبس بالمتحرك بغيرها، وإذا شدد لا يلتبس بالمخفف، وإذا ضبط بما يدل على زيادة لا يلتبس بالحرف الأصلي (موسى، ٢٠٠٦م، ص. ١٣).

١-٤-أهمية علامات ضبط المصحف العثماني وخصائصه:

تبرز أهمية علامات ضبط المصحف في أنه يرشد القارئ إلى مواضع الوقف الجائز والممنوع، كما يعينه على أداء حقوق الحروف وأحكام التجويد، مثل: الإدغام، والإظهار، والمدود، والغنة، ونحو ذلك، ويعينه كذلك على تحسين الأداء القرآنية في قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى.

وتدل هذه الأهمية على ما يتميز به ضبط المصحف من خصائص مهمة، من أهمها:

١- مساعدة القارئ على قراءة القرءان قراءة صحيحة.

٢- إرشاد القارئ إلى أحكام التلاوة الصحيحة.
٣- مساعدة القارئ على الحفظ باستخدام علامات الأحزاب والأجزاء.
٤- توحيد المصحف بنسخة واحدة في اللفظ.
٥- إعانة القارئ على التأني في قراءة القرآن الكريم والتدبر والخشوع.
٦- حفظ القرآن الكريم من الضياع (دليل الإتقان، alitkaan.com).
٧- كما أنه يسهم في حماية القرآن الكريم من اختلاف آراء الناس، وتفسيراتهم المختلفة لمعاني القرآن الكريم؛ ما يفضي إلى الطعن في كلام الله سبحانه وتعالى.

١-٥- الفرق بين الرسم والضبط:

يفرق بين الرسم والضبط بوجهين، وذلك على النحو الآتي:

الوجه الأول:

أنَّ الرسمَ يتعلق بذوات الحروف إثباتًا وحذفًا وقطعًا ووصلًا وغير ذلك. أما الضبط فيتعلق بعوارض الحرف من حركة وسكون وشدٍّ ومدٍّ وغير ذلك. وهو بهذا المعنى وصف للحرف، والرسم موصوف؛ ولذلك قدِّمَ الموصوف وهو الرسم على الصفة وهي الضبط في حالة الوضع.

الوجه الثاني:

أنَّ الرسم مبنيٌّ على الابتداء والوقف؛ إلا ما استثنى؛ ولهذا أثبتت همزة الوصل وحذفت نون التنوين في نحو ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾. والضبط مبنيٌّ على الوصل بالإجماع؛ ولهذا عريت النون من السكون في نحو ﴿مِّن رَّبِّهِمْ﴾ لإدغامها وصلًا (موسى، ٢٠٠٦، ص ١٤).

وهنا تذكر قاعدة مشهورة مهمة هي أن: الرسم مبني على الوقف والابتداء، والضبط مبني على الوصل (هلال، ٢٠١٧م، ص ٤٣).

١-٦- علامات ضبط المصحف العثماني:

تدرج تحسين رسم المصحف؛ فكان الشكل في الصدر الأول نقطًا، ثم أصبح بالحركات، فالفتح شكله مستطيلة فوق الحرف، والكسرة كذلك تحته، والضم واو صغرى حمراء، والهمزة الممدودة تكتب همزة بلا حرف، حتى جاء القرن الثالث الذي تنافسوا فيه في كتابة القرآن بالخطوط الجميلة وابتكار العلامات المميزة؛ فجعلوا للحرف المشدد علامة مقوسة ولألف الوصل جرة فوقها أو تحتها أو وسطها، وعلامات للوقف والتجزئة (شكري، ٢٠١٥م).

وبذلك تتنوع علامات الضبط بين الفتح والضم والكسر والتنوين والسكون وغيرها. وفيما يأتي نذكر أهم علامات ضبط المصحف العثماني المناسبة للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية:

(إعداد الباحثتين).

علامة التنوين

الشكل	شكلها	أمثلة	الدلالة
فتحتان متراكبتان	ً	﴿ نَارًا حَامِيَةً ۝١ ﴾	إظهار نون التنوين الساكنة (المتراكبة)
فتحتان متتابعتان	ً	﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ ﴿ رِبًا ضِعْفًا ﴾	عدم إظهار نون التنوين الساكنة المتتابعة فيكون مدغم أو مخفي
كسرتان متراكبتان	ٍ	﴿ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾	إظهار نون التنوين الساكنة (المتراكبة)
كسرتان متتابعتان	ٍ	﴿ لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ ﴿ شَيْءٍ فَعَلُوهُ ﴾	عدم إظهار نون التنوين الساكنة المتتابعة فيكون مدغم أو مخفي
الضمة ومقلوبها	ٌ	﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	إظهار نون التنوين الساكنة (المقلوبة)
ضمتان متتابعتان	ٌ	﴿ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ۝١ ﴾ ﴿ وَجِدَةٌ كَلَتِيجٌ ﴾	عدم إظهار نون التنوين الساكنة المتتابعة فيكون مدغم أو مخفي

ميم قائمة	ٌٌ	﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾	قلب نون التنوين ميماً مخفاة عند الباء.
	ٍٍ	﴿ شَيْءٍۭ بَصِيرٌ ﴾	
	ٌٌ	﴿ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾	

علامة السكون

الشكل	شكلها	أمثلة	الدلالة
عارية		﴿ مِن ضَرِيعٍ ﴾ ، ﴿ مِن مَّالِ ﴾ ، ﴿ مِن وَلِيٍّ ﴾ ، ﴿ لَّقَدْ تَابَ ﴾ ، ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾	عدم إظهار الحرف العاري، فيكون مدغم أو مخفي.
		مع الواو: عارية قبلها ضم مثل: ﴿ يَقُولُ ﴾ مع الياء: عارية قبلها كسر مثل: ﴿ وَجِيلَ ﴾ مع الألف: عارية قبلها فتح مثل: ﴿ وَمَالَ ﴾	حروف المد
خالية أو خفيفة	ْ	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ - ﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ ﴾	إظهار الحرف الخالي (الساكن)
سكون مستدير	ْ	يوضع على الألف، الواو، الياء مثل: الألف: ﴿ ثَمُودَاْ ﴾ - ﴿ سَكَبِيلَاْ ﴾ الواو: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، الياء: ﴿ بِأَيْيِدٍ ﴾	حذف الحرف لفظاً ووصلاً ووقفاً ما عدا ﴿ سَكَبِيلَاْ ﴾: في الوقف له الحذف والإثبات
سكون مستطيل	ْ	يوجد على الألفات فقط في ست كلمات هي: ﴿ لَٰكِنَّا ﴾ ﴿ ٱلرَّسُولَا ﴾ ﴿ ٱلظُّنُونَا ﴾ ﴿ ٱلسَّبِيلَا ﴾ ﴿ أَنَا ﴾ ﴿ قَوَارِيرَا ﴾ الموضع الأول من سورة الإنسان	حذف الألف وصلاً وثبوتها وقفاً ملحوظة: لفظ "أنا" دائماً عليه سكون مستطيل إلا إذا أتى بعده (أل) التعريف مثل (إنني أنا الله) فهو في هذه الحالة لا يحتاج دلالة لحذفه وصلاً لأنه حذف خشية التقاء الساكنين.

علامات ضبط المصحف العثماني

علامات الوقف

مما سبق يتبين أن ما دعا الصحابة لجمع القرآن مرتين في عهد أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما هو خشيتهم من ضياعه أو التحريف في حروفه والاختلاف في أدائه، وأن ما يدعونا اليوم لاستخدام علامات ضبط المصحف هي العلة ذاتها: خشية التحريف في نطق حروفه واللحن في أدائه خاصة مع الانفتاح الثقافي، وإن كان الأصل الالتزام بخطى النبي ﷺ، فلكل عصر حاجاته ومستجداته التي دعتهم لجمعه بعد وفاة الرسول ﷺ مرتين وتنقيطه وضبط حركاته، وبذلك أصبح استخدام علامات ضبط المصحف حاجة ماسة لعامة الناس وخاصتهم.

المبحث الثاني- الأداء القرآني:

٢-١- مفهوم الأداء القرآني:

الأداء في اللغة: أدي الهمزة والدّال والياء أصلٌ واحد، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه. قال أبو عبيد: تقول العرب لِلَّبَن إذا وصل إلى حال الرُّؤوبِ، وذلك إذا خَثُر: قد أدى يَأْدي أُدِيًّا. قال الخليل: أدّى فلان يؤدّي ما عليه أداءً وتَأْدِيَةً (ابن فارس، ١٩٧٩م، ٧٤/١).

الأداء في الاصطلاح: هو فن النطق السليم. وفي اصطلاح القُرّاء هو: تأدية القراءة إلينا بالنقل عمن قبلهم (الدوسري، ٢٠١٣، ص. ٥، ص. ٢٣).

وترتكز عملية الأداء على ثلاثة أركان: المنقول والناقل والمنقول إليه، وذلك على النحو الآتي:

الركن الأول- المنقول: ويراد به القرآن الكريم. وإطلاق الأداء عليه يشمل أمورًا هي:

١- ما جاء صحيحًا مستفيضًا متلقى بالقبول ولم يتواتر عن النبي وإن كان يلحق بالمتواتر حكمًا، وهذا الذي اصطلح العلماء على تسميته بـ"الأداء".

٢- التفريق حال التلاوة بين النفي والإثبات، والخبر والاستفهام، ونحو ذلك صعودًا أو هبوطًا.

٣- تجويد القراءة.

٤- الهيئات الأدائية، مثل: الإشمام في بعض صوره، والسكت ونحوهما.

الركن الثاني- الناقل: فقد اصطلح العلماء على تسمية أئمة نقل القرآن بـ"أهل الأداء".

الركن الثالث- المنقول إليه: وهو المؤدى إليه. ويمثل المحطة الأخيرة لعملية الأداء (الدوسري، ٢٠١٣، ص. ٢٣ وما بعدها).

أداء القرآن مجودًا:

ينقسم التجويد لأداء كلمات القرآن إلى قسمين:

أولًا- علم التجويد النظري: العلم بقواعد علم التجويد وضوابطها وشروطها، مثل أحكام المد والنون الساكنة والتنوين، فهذا حكمه: فرض كفاية.

ثانيًا- علم التجويد العملي: كيفية نطق القرآن الكريم النطق الصحيح كما نطقها الرسول ﷺ، فهذا حكمه: فرض عين على كل مسلم ومسلمة بقدر ما يستطيع (غوثاني، ١٤١٧ه، ص. ١١).

٢-٢- نشأة الأداء القرآني:

الأداء القرآني أمر نشأ مع نزول القرآن الكريم، فقد أمر الله سبحانه وتعالى بتلاوة القرآن الكريم بالترتيل وهذا لب الأداء القرآني وغايته، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل، الآية: ٤].

وقد أمر النبي ﷺ بتزيين القراءة للقرآن الكريم وتحسينها؛ فقال: "زيّنوا القُرآنَ بأصواتِكم" (أبو داود، ٢٠٠٩م، ٥٩٤/٢).

ومن أبرز الإشارات التي تدل على ظهور العناية بالأداء القرآني ما روي أن خليفة المسلمين علي بن أبي طالب ﷺ سئل عن هذه الآية: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [سورة المزمل، الآية: ٤]، فقال: الترتيل هو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف. وروى ابن جريج، عن مجاهد، أنه قال: أي ترسل فيه ترسلًا. وروى جبير عن الضحاك: أي أنبذه حرفًا حرفًا (الجزري، ٢٠٠١م، ص. ٦١).

لقد عد القراء علم الأداء القرآني (علم التجويد) علمًا قائمًا على معارف عدة ينبغي لقارئ القرآن إتقانها؛ إذ لا بد من إتقان علوم العربية من نحو وصرف، وإتقان مواضع القراءات القرآنية فضلًا عن العلم بأسانيد القراءات وطرقها، ومن ثم المعرفة الكاملة بمواضع الأداء القرآني من مد وقصر وتفخيم وترقيق وإدغام ووقف ووصل ونحوه من العلم بمواضع تصرف القراء في قراءة القرآن الكريم. وبعد العلم بهذه المعارف ينبغي للقارئ مشافهة شيخه؛ لأن ضبط التلاوة يأتي من العلم بأحكام الأداء، ومن ثم التدريب على تلاوة القرآن من أفواه القراء المتقنين الضابطين للفظ التلاوة (العامري، ٢٠١٧م، ص. ٢).

٢-٣- خصائص الأداء القرآني:

لما كان القرآن الكريم كلام الله تعالى تفرَّد بالعديد من المزايا والخصائص التي لا يمكن أن توجد في أي نص مقدس غيره، ومن أبرز الخصائص المتعلقة بالأداء القرآني في هذا الشأن ما يأتي:

أولًا- التعبد: فالتعبد سمة يمتاز بها القرآن الكريم في مبانيه ومعانيه لجلالة المتكَلم به جل وعلا (الدوسري، ٢٠١٣، ص. ٤٨)؛ "فالحروف تختلف أحكامها باختلاف معانيها، واختلاف المتكلم بها، وهذا أوجب تعظيم حروف القرآن المنطوقة والمسطورة، وكان لها من الأحكام الشرعية ما امتازت به عما سواها، واختلاف الأحكام إنما كان لاختلاف صفاتها وأحوالها" (ابن تيمية، ٢٠٠٥م، ٤٥٠/١٢).

ولذلك يتأكد في حق تاليه ركنان أساسيان لقبول العمل هما: أن تكون التلاوة وفق الصفة التي تم تلقيها من رسول الله ﷺ وأئمة الأداء من بعده الذين تناقلوها بالتواتر جيلًا بعد جيل، وأن تكون التلاوة خالصة لله سبحانه وتعالى وابتغاء وجهه الكريم جل جلاله.

ثانيًا- الإعجاز: فالقرآن الكريم هو المعجزة الخالدة، والآية الكبرى التي اختص الله بها رسوله محمد بن عبد الله ﷺ على سائر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، وقد اشتمل القرآن الكريم على كثير من أوجه الإعجاز لفظًا ومعنًى؛ فكان القرآن الكريم أحسنَ كلامًا وأجزلَ عبارةً، وأبلغَ معنًى، وأبدعَ أسلوبًا، وأكملَ معنًى، وأسمى منزلةً (الدوسري، ٢٠١٣، ص. ٥٠).

قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ [سورة الزمر، الآية: ٢٣].

ثالثًا- التجويد: يُعد التجويد شرطًا لصحة التلاوة، ولا يتحقق الأداء الصحيح إلا به، ولهذا كان تعلم القرآن الكريم من الأمور التي تتطلب عرضه على أهل العلم به، وبأحكام تجويده وقراءته؛ لأن للتجويد مزية مهمة في أداء القرآن الكريم، ولا يروم الكمال في الأداء إلا من أتقن التجويد (الدوسري، ٢٠١٣، ص. ٥٢-٥٣).

وهذا أمر متفق عليه بين أهل العلم؛ فإن من المشاهد أن من قرأ القرآن دون أن يكون له معلم يعلمه الأداء الصحيح، وأحكام التجويد فإنه يقع في الكثير من الأخطاء، سواء في القراءة أم في إعطاء الحروف حقها ومستحقها من إظهار وإدغام وإخفاء وتنوين ومد وقصر، وغير ذلك.

رابعًا- التدبر والتذكر: فإن من أهم الأسباب التي تعين على تحقيق الأداء في تلاوة القرآن الكريم تدبرَ معانيه، والتأدبَ بآداب تلاوته، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [سورة ص، الآية: ٢٩] (الدوسري، ٢٠١٣، ص. ٥٥-٥٦).

ولهذا فإن "من تدبر كلامه عرف الرب عز وجل، وعرف عظيم سلطانه وقدرته، وعرف عظيم تفضله على المؤمنين، وعرف ما عليه من فرض عبادته فألزم نفسه الواجب؛ فحذر مما حذره مولاه الكريم، ورغب فيما رغبه فيه، ومن كانت هذه صفته عند تلاوته للقرآن وعند استماعه من غيره؛ كان القرآن له شفاء فاستغنى بلا مال، وعز بلا عشيرة، وأنس بما يستوحش منه غيره، وكان همه عند التلاوة للسورة إذا افتتحها متى أتعظ بما أتلو؟ ولم يكن مراده متى أختم السورة؟ وإنما مراده متى أعقل عن الله الخطاب؟" (الآجُرِّيُّ، ٢٠٠٣م، ص. ٣٦).

٢-٤- مزايا الأداء القرآني وفوائده وأهميته:

يشتمل الأداء القرآني على العديد من المزايا والفوائد، من أهمها:

١- حفظ النص القرآني من التحريف، وذلك بإبقاء نطقه كما أنزل، من غير لحن أو خلل في القراءة.

٢- تحديد معاني النصوص القرآنية بضبطه أحكام الوقف والابتداء.

٣- الحفاظ على الأصوات اللغوية العربية والحيلولة دون حصول الانحراف في إنتاج الأصوات اللغوية الفصيحة، والحفاظ على اللغة العربية من الضياع.

٤- الحفاظ على كيفية إنتاج الأصوات اللغوية في اللسان العربي الفصيح، وذلك بضبط مقدار كل حرف في لفظ التلاوة، ومنه يحصل نقل تام للمعنى القرآني إلى المتلقين عن طريق أداء تام للجملة الصوتية القرآنية (العامري، ٢٠١٧م، ص ١-٢).

ومن حيث أهمية الأداء القرآني لا شك أن العناية به من أهم الأمور التي تعين على فهم كتاب الله تعالى، وتدبره، وإعطاء كل حرف منه حقه ومستحقه، والعناية بالأداء القرآني والتمهر فيه هو من أسباب دخول الجنة، كما في الحديث عن عائشة رضي الله عنها عن الرسول ﷺ قال: "مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ، وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ، وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ فَلَهُ أَجْرَانِ" (البخاري، ١٤٢٢ه، ١٦٦/٦).

ومما يدل على أهمية الأداء القرآني أنه يعين القارئ على فهم كلام الله تعالى، واستشعار مكانة هذا الكلام في نفس القارئ يزيد من الإيمان في قلبه، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة الحشر، الآية: ٢١].

ومما سبق يتبين أن علماء المسلمين رحمهم الله بذلوا كل ما في وسعهم لتبليغ كلام الله سبحانه وتعالى إلى الناس على أكمل وجه، وكما نزل من عند الله تعالى على رسوله محمد ﷺ؛ فحفظوا للناس لفظ القرآن الكريم ورسمه وأحكامه وحكمه، وتناقلوا تلك المعارف بالتواتر. ورغبةً في حماية كتاب الله من تحريف المحرفين، ومع دخول الناس في الإسلام أفواجًا من كل جنس ولون، وتعدد لغاتهم؛ فطن علماء المسلمين إلى ما يواجه اللغة العربية من خطر العجمة؛ فبادروا بوضع علامات الضبط لكتاب الله ليعرف غير العرب من المسلمين القراءة الصحيحة لكتاب الله تعالى، وليحسنوا أداء التلاوة كما قرأ بها النبي ﷺ وأقرأ بها أصحابه؛ فكان لهذا العمل بالغ الأثر في نشر الإسلام، وتسهيل حفظه وتدبره، وتلاوته على الوجه الصحيح.

المبحث الثالث- الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

٣-١- الدراسات السابقة:

دراسة الدوسري (٢٠١٣م) بعنوان: "إبراز المعاني بالأداء القرآني"

هدفت الدراسة إلى بيان الأداء الصحيح للقرآن الكريم ومقوماته وخصائصه، وبيان أثره في التعبير عن المعاني المقصودة في آي الذكر الحكيم، والتعرف على غايات الأداء وظواهره، واتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، وكان من أبرز نتائج الدراسة: يطلق الأداء على تأدية حروف القرآن وكيفياته المستفاضة وتجويده في أصوات الألفاظ وهيئاتها، وحسن أداء القرآن الكريم مرهونٌ بكيفيات أدائه وتوافر مقوماته وخصائصه وغاياته.

دراسة الجهني (٢٠١٣م) بعنوان: "أثر الرسم العثماني والرسم الإملائي الذي جرى عليه العرف"

هدفت الدراسة إلى بيان تاريخ كتابة المصحف، وبيان الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي، واتبع الباحث في الدراسة المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، وكان من أبرز نتائج الدراسة: رسم المصحف هو تمامًا كالرسم الإملائي الذي بين

أيدينا إلا خمسة فروق، وهي: الحذف، والزيادة، والبدل -قلب حرف إلى حرف-، والقطع.

دراسة رزق (٢٠١٧م) بعنوان: "مستوى تمكن طلاب الدراسات الإسلامية في كلية التربية بالزلفي من استخدام علامات الضبط المصحفي في فهم الآيات القرآنية قراءةً واستماعًا"

هدف البحث إلى معرفة مستوى تمكن طلاب الدراسات الإسلامية من استخدام علامات ضبط المصحف في فهم الآيات القرآنية قراءةً واستماعًا، واتبع الباحث المنهج الوصفي، ومن نتائج البحث أن توظيف علامات الضبط المصحف في فهم القرآن الكريم من خلال إعادة النظر في محتوى مقرر التفسير التحليلي بمستوياته الثلاثة يساعد الطلاب على إمعان العقل في الآيات المقروءة واستنباط الفوائد والأحكام منها وتطبيق ذلك في الحياة.

دراسة عبد الله (٢٠١٨م) بعنوان: "أثر الرسم العثماني في تحديد المعاني وضبطها"

هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الرسم العثماني وأقوال العلماء التي وردت في حكم الالتزام به، وبيان أثر الرسم العثماني في فهم المعاني القرآنية، واتبعت الباحثة في الدراسة المنهج التحليلي، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن الرسم العثماني يمثل الرسم الذي كتب به الصحابة المصاحف العثمانية في عهد سيدنا عثمان ﷺ، وأن الظواهر الواردة في الرسم العثماني قدم لها بعض العلماء تعليلات لغوية وتاريخية، وأن الحذف والإثبات في الرسم العثماني قد يفيد في التفرقة بين المعاني.

دراسة قسوم ومعمري (٢٠٢٠م) بعنوان: "فعالية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المساعدة على التعلم لدى التلميذ، ومعرفة مدى أثر حفظ القرآن في تلميذ سنة ثالثة ابتدائي، واتبعت الباحثتان في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أبرز النتائج أن اختلاف طريقة تدريس القرآن الكريم في المدرسة القرآنية تقوم على التلقين من طرف المعلم إلى تطبيق أحكام التجويد، أما المساجد فتهتم بالحفظ، وكذا المدارس النظامية تهتم بالحفظ فقط.

٣-٢- التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة جانبًا مهمًّا في القرآن الكريم، كما تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهجية العلمية المتبعة، باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وتتشابه الدراسة الحالية مع دراسة عبد الله (٢٠١٨م) ودراسة الجهني (٢٠١٣م) في قياس أثر الرسم العثماني، وتتشابه مع دراسة الدوسري (٢٠١٣م) في دراسة الأداء القرآني، وتتشابه مع دراسة رزق

(٢٠١٧م) في علامات ضبط المصحف، وتتشابه مع دراسة قسوم ومعمري (٢٠٢٠م) في الأداء القرآني.

٣-٣- أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها المنهج شبه التجريبي إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود الموضوعية؛ إذ تقتصر على دراسة أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الحدود البشرية؛ إذ تستهدف الدراسة الحالية طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بجدة، وتختلف عن دراسة عبد الله (٢٠١٨م) ودراسة الدوسري (٢٠١٣م) أن دراستهما تقيس أثر الرسم العثماني في فهم المعاني؛ بينما تقيس الدراسة الحالية الأثر في تحسين الأداء القرآني، وتختلف عن دراسة رزق (٢٠١٧م) أن دراسة رزق تقيس أثر توظيف علامات ضبط المصحف في فهم القرآن الكريم؛ بينما الدراسة الحالية تقيس أثر استخدام علامات ضبط المصحف في تحسين الأداء القرآني.

٣-٤- مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوصول إلى مراجع عدة أسهمت في إثراء موضوع الدراسة الحالية، وفي بناء خلفية معرفية عن مشكلة البحث وأهميته، وتحديد المنهج البحثي المناسب، وجمع المعلومات اللازمة لكتابة الإطار النظري، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها في تقرير مشكلة الدراسة.

الإجراءات المنهجية للبحث

أولًا- منهجية الدراسة:

من أجل الوصول إلى الأهداف استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، ليصف علامات ضبط المصحف، والتحليلي لتوثيق النتائج وتدعيمها، باستخدام أدواته البحثية المناسبة، والمنهج الوصفي "أسلوب من أساليب التحليل المركزي على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة؛ وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة" (دويدري، ٢٠٠٠م، ص. ١٨٣).

واعتمدت الباحثتان أيضًا المنهج شبه التجريبيّ؛ إذ إنه المنهج الأقرب إلى طبيعة الدراسة في التدريس التطبيقيّ القائم على المجموعتين الضابطة والتجريبية بدلًا من التخصيص العشوائيّ للمفحوصين، والذي يحدث في البحوث التجريبية عند معالجة ظواهر معينة تحت عوامل مضبوطة بدقة (عباس وآخرون، ٢٠١٩م)؛ وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل (أثر استخدام علامات المصحف العثماني) في المتغير التابع (تحسين الأداء القرآني).

ثانيًا- مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الحالية من جميع طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية اللاتي يدرسن في المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم العامة للبنات بمحافظة جدة.

واختارت الباحثتان عينة الدراسة بالطريقة القصدية من طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية البالغ عددهن (١١٢) طالبةً بحسب توزيعهن في الصفوف (الرابع والخامس والسادس)، وقُسِّمن إلى مجموعتين متكافئتين: إحداهما مجموعة تجريبية، والأخرى مجموعة ضابطة، وتتكون كل منهما من (٥٦) طالبةً، واختيرت الفصول قصديًّا لعمل الباحثتين فيها.

ثالثًا- أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدّراسة استخدمت الباحثتان أداتين للدراسة، هما:

١- الاختبار (اختبار تجويد الأداء القرآني):

بُني اختبار تجويد الأداء القرآني لطالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة التحريري الذي يعتمد على الجانب المعرفي لعاملات ضبط المصحف العثماني.

الخصائص السيكو مترية للاختبار:

- حساب معامل السهولة والصعوبة:

الهدف من حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار هو حذف المفردات المتناهية السهولة، والتي يبلغ معامل سهولتها ٠,٩ فأكثر، والمفردات المتناهية في الصعوبة والتي يبلغ معامل صعوبتها ٠,٢٠ فأقل، أو تعديل صياغة ما قد يظهر من أسئلة سهلة أو صعبة أو غامضة، وتحققت الباحثتان من سهولة وصعوبة أسئلة اختبار (ضبط المصحف وأثره في تجويد آيات القرآن)، من خلال تطبيق الاختبار على عينة التجربة الاستطلاعية (N=30) طالبة من طالبات الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، ثم استخدمت لحساب ذلك المعادلة الآتية (عبد الهادي، ٢٠٠١م، ص. ٤٠٧) والجدول رقم (١) يوضح نتائج ذلك:

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الطلاب الذين أخطأوا في الإجابة عن السؤال}}{\text{عدد الطلبة الذين حاولوا الإجابة}} \times ١٠٠$$

- حساب معامل التميز:

يعبر معامل التمييز عن درجة تمييز المفردة المتحققة للطالبات من ذوات الأداء المرتفع، والطالبات ذوات الأداء المنخفض؛ ولذلك حسبت الباحثتان معامل التمييز من واقع إجابات أفراد عينة التجربة الاستطلاعية (N=30) في المجموعة العليا الدنيا بعد ترتيب إجابتهن؛ إذ استخدمت الباحثتان لذلك المعادلة الآتية (الكبيسي، ٢٠١٠م، ص. ٢٧٥). والجدول رقم (١) يوضح نتائج ذلك:

معامـل التمييـز = (عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا- عدد الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا) / عدد إحدى المجموعتين × ١٠٠

جدول (١): مصفوفة معاملات السهولة والصعوبة والتميز لأسئلة الاختبار

السؤال	معامل		معامل التمييز	السؤال	معامل		معامل التمييز	السؤال	معامل		معامل التمييز
	السهولة	الصعوبة			السهولة	الصعوبة			السهولة	الصعوبة	
١	٠,٧٧	٠,٢٣	٠,٢٠	٩	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٦٠	١٧	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٧
٢	٠,٧٠	٠,٣٠	٠,٣٣	١٠	٠,٦٧	٠,٣٣	٠,٢٧	١٨	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٣٣
٣	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٤٠	١١	٠,٦٣	٠,٣٧	٠,٢٠	١٩	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٥٣
٤	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٧٣	١٢	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٥٣	٢٠	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٦٧
٥	٠,٥٣	٠,٤٧	٠,٢٧	١٣	٠,٤٣	٠,٥٧	٠,٢٠	٢١	٠,٤٧	٠,٥٣	٠,٤٠
٦	٠,٤٠	٠,٦٠	٠,٢٧	١٤	٠,٥٧	٠,٤٣	٠,٣٣	٢٢	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٢٧
٧	٠,٦٠	٠,٤٠	٠,٢٧	١٥	٠,٢٧	٠,٧٣	٠,٢٧	٢٣	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٢٧
٨	٠,٣٧	٠,٦٣	٠,٤٧	١٦	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٢٠				

يتضح من الجدول (١) أنَّ قيم معاملات صعوبة أسئلة الاختبار تراوحت بين (٠,٢٣-٠,٧٣)، كما أشار ألن وين Allen and Yen أن الفقرة المقبولة في صعوبتها يجب أن تقع ما بين المدى (٠,٣٠-٠,٧٥) كما ورد عند (الكبيسي، ٢٠١٠م، ص. ٢٧٥)؛ فلم تُستبعَد أي من مفردات الاختبار عدا العبارة (١) التي عُدِّلت وحُسِّنت بدلًا من حذفها لأهميتها.

بالنسبة لمعامل تمييز يرى ديدريتش (Diedreich) أن معامل التمييز الجيد يجب أن يتراوح بين (٠,٢٥-٠,٧٥)؛ وعلى هذا الأساس يمكن قبوله وما دون ذلك يمكن رفضه أو تعديله (عبد الهادي، ٢٠٠١، ص ٤١٦)، وحيث إنه تراوحت قيم معاملات التمييز لأسئلة اختبار الأداء القرآني بين (٠,٢٠–٠,٧٣) كما يظهر في الجدول أعلاه؛ فهذا يدل أن مقدار التمييز لأسئلة الاختبار مناسب؛ لذا لم تُستبعَد أي مفردة من مفردات الاختبار؛ لكون كلٍّ منها كانت على درجة مقبولة من التمييز؛ فيما عدا العبارات التي حصلت معامل تمييز (٠,٢٠)، والتي حُسِّنت وأُزيل الغموض منها، علاوة على مناسبة قيم صعوبتها.

- **صدق أداة الاختبار:**

يشير مفهوم صدق الاختبار كما أشار المنيزل والتعتوم (٢٠١٩م) إلى "المدى الذي يقيس فيه الاختبار ما وضع لقياسه، وبدون تحقق صدق الاختبار فإنه لا توجد ثقة في الاستدلالات والتضمينات التي تنبثق من نتائج الاختبار" (ص. ١٥٧). وللتحقق من صدق الاستبانة استخدمت الباحثة نوعين من الصدق، وهما:

- الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي (صدق المحكمين):

تحققت الباحثتان من صدق المحكمين (الصدق الظاهري للاختبار التحصيلي) بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والأساتذة المتخصصين في مجال التجويد؛ لمعرفة آرائهم حول: مدى ارتباط أسئلة الاختبار التحصيلي بالهدف المراد قياسه في الدراسة، ومدى مناسبة صياغة مفردات الاختبار التحصيلي وتغطية جوانب موضوع الدراسة كافةً، وصلاحية تطبيقه. وفى ضوء آراء واقتراحات المحكمين المتخصصين في علم تجويد القرآن والحاصلين على إجازات الإقراء من كبار القراء، وبعد عرضه كذلك على اثنين من أساتذة متخصصين في علم المناهج وطرق التدريس؛ عُدِّل بعض البدائل واستُبعد بعضها.

- صدق الاتساق الداخلي:

تحققت الباحثتان من صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عشوائية من (٣٠) طالبة توزعت على الصفوف العليا الثلاثة، وحُسِبت بعد ذلك معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار وإجمالي الاختبار ككل، باستخدام معامل الارتباط بيرسون Pearson correlation، والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك.

- **ثبات أداة الدراسة (الاختبار):**

تحققت الباحثتان من ثبات الاختبار بعد تطبيقهما على العينة الاستطلاعية؛ إذ أوجدتا الثبات من واقع العينة الاستطلاعية (ن= ٣٠) طالبة من طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة من خلال استخدام مُعَامِل ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha)؛ لمعرفة ثبات عبارات أسئلة اختبار تحسين الأداء القرآني، والجدول (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (٢): مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار والقيمة المعنوية لها

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	مُعَامِل الثبات ألفا كرونباخ
١	*٠,٥٣٠٠	٦	*٠,٤٢٥	١١	*٠,٤٠٩	١٦	**٠,٤٦٧	٢١	**٠,٥٨٠	
٢	*٠,٣٩٠	٧	**٠,٤٧٨	١٢	*٠,٤٥٣	١٧	**٠,٥١٤	٢٢	*٠,٤٣٢	
٣	*٠,٣٦٩	٨	**٠,٦٣٨	١٣	*٠,٣٩٥	١٨	**٠,٥٤٨	٢٣	*٠,٤٠٥	٠,٨٤٩
٤	**٠,٥١٩	٩	**٠,٥٤٦	١٤	*٠,٤٦٠	١٩	**٠,٥٦٥			
٥	**٠,٥١٩	١٠	**٠,٤٧١	١٥	*٠,٤٤٠	٢٠	**٠,٦٦٨			

يتبين من الجدول أعلاه أن جميع قيم معاملات ارتباط "بيرسون" حققت ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) و($\alpha \leq 0.05$) بين درجة كل سؤال بالدرجة الكلية للاختبار؛ إذ تراوحت قيم معاملات ارتباطات درجة كل عبارة تمثل سؤالًا بالدرجة الكلية للاختبار بين (ر=٠,٣٦٩) و(ر=٠,٦٦٨)،

وتشير هذه النتائج الإحصائية أن أسئلة الاختبار تمتع بصدق اتساق داخلي مقبولة تربويًّا، والذي أشار إلى أن قبول العبارة يتحدد إذا حصل الباحث على معامل ارتباط العبارة مع الدرجة الكلية للمقياس إحصائيًّا على (٠,٣٠) فأعلى (الكبيسي، ٢٠١٠م، ص. ٢٧٤)؛ ما يعني جودة الاتساق الداخلي للاختبار، وصلاحيته وموثوقيته في الحصول على نتائج صادقة للإجابة عن سؤال الدراسة الحالي.

فيما بلغت معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي للاختبار ككل (٠,٨٤٩)، وهي درجة ثبات عالية؛ لذلك فالاختبار صالح للدراسة الحالية؛ مما جعل الباحثتين على ثقة تامة بموثوقية النتائج والحصول على نتائج صادقة وثابتة.

٢- أداة الملاحظة (الاختبار الشفهي):

اعتمدت الدراسة على بطاقة الملاحظة المباشرة أداة لذلك؛ لأنها من أكثر الوسائل التي يستند إليها في تحديد الأداء والسلوك الممارس، وأعدت الباحثتان بطاقة الملاحظة للاختبار القرآني الشفهي وفق الخطوات الآتية:

أ- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس أداء طالبات الصفوف العليا الابتدائية في تجويد الأداء القرآني (عينة الدراسة التجريبية والضابطة) بدلالة تقدير الملاحظات من معلمات القرآن لمستوى أدائهن في الاختبار الشفهي.

ب- تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات الاختبار الشفهي للتجويد القرآني:

تحقيقًا لهذا الغرض أعدت الباحثتان بطاقة ملاحظة بناءً على الأحكام التجويدية الأساسية الواجب على الطالبة إتقانها في المرحلة الابتدائية والتي تضمنتها كتب التجويد.

ج- تحديد محتوى بطاقة الملاحظة:

حُدِّد محتوى البطاقة لتتضمن ست مهارات، وهي أحكام (النون الساكنة والتنوين - الميم الساكنة -النون والميم المشددتين – المدود - علامات الوقف)، واحتوت بطاقة الملاحظة على (٢٣) سؤالًا.

أسلوب تقدير مستوى الأداء:

استقر أسلوب مستوى الأداء القرآني إلى استخدام نمط التقسيم لأربعة مستويات لتقدير الأداء القرآني للطالبات، خانات تحدد درجة الأداء، وهي: إذا كان الأداء عاليًا = (ثلاث درجات)، وإذا كان متوسطًا تُعطى الطالبة (درجتين)، وإذا كان الأداء منخفضًا تُعطى (درجة)، أما إذا كان منخفضًا جدًّا فتُعطي (صفرًا).

١-١- صدق بطاقة الملاحظة (صدق المحكمين):

للتحقق من صدق بطاقة الملاحظة؛ اعتمدت الباحثتان على الصدق الظاهري أو صدق المحكمين؛ إذ عُرضت بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية على محكمين متخصصين في علم تجويد القرآن والحاصلين على إجازات الإقراء من كبار القراء،

كما عُرِضت على اثنين من أساتذة متخصصين في علم المناهج وطرق التدريس، ثم عُدِّلت بعض البدائل واستُبعِدت بعضها؛ للاسترشاد بآرائهم على محتوى البطاقة، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملاءمة فقرات أسئلة الاختبار لأهداف الدراسة، وفي ضوء توجيهات المحكمين وآرائهم.

٢-٢- ثبات بطاقة الملاحظة:

لغرض التحقق من صدق بطاقة الملاحظة، استُخدِم نوعان من الثبات، هما:

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام أسلوب تعدد الملاحظين (نسبة الاتفاق):**

للتحقق من موثوقية وثبات بطاقة الملاحظة للاختبار الشفهي، اعتمدت الباحثتان على استخدام أسلوب تعدد الملاحظين على أداء الطالبة الواحدة؛ لأن من المؤشرات الجيدة لإيجاد ثبات استمارة الملاحظة وجود أكثر من ملاحظ لتقدير مستوى الأداء المراد قياسه، وعليه استعانت الباحثتان بزميلة لتقييم أداء أربع طالبات من كل صف دراسي (الرابع – الخامس - السادس) الابتدائي بواقع (١٢) طالبة؛ إذ كانت الملاحظة تتم بأن تتعرض الطالبة على الملاحظتين، وتُقدِّر الملاحِظاتُ المعلمات مستوى أداء الطالبة؛ ومن ثم توضَع درجات الطالبات، وتُحسَب نسبة الاتفاق بين تقديرات الباحثتين والملاحِظة الزميلة بالنسبة لكل طالبة على مستوى الأداء للاختبار الشفهي ككل في بطاقة باستخدام معادلة (Cooper) الآتية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times ١٠٠$$

ويوضح الجدول الآتي معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء طالبات الصفوف العليا للاختبار الشفهي التي تمثل العينة الاستطلاعية:

جدول رقم (٣): معامل الاتفاق بين الملاحظين على أداء الطالبات

الصف الرابع				الصف الخامس				الصف السادس			
الطالبة	عدد مرات		نسبة الاتفاق	الطالبة	عدد مرات		نسبة الاتفاق	الطالبة	عدد مرات		نسبة الاتفاق
	الاتفاق	الاختلاف			الاتفاق	الاختلاف			الاتفاق	الاختلاف	
١	١٧	٦	%٧٤,٩	١	٢٠	٣	%٨٦,٩	١	١٦	٧	%٦٩,٥
٢	١٨	٥	%٧٨,٣	٢	١٩	٤	%٨٢,٦	٢	١٨	٥	%٧٨,٣
٣	١٩	٤	%٨٢,٦	٣	٢٠	٣	%٨٦,٩	٣	١٥	٨	%٦٥,٢
٤	١٦	٧	%٧٠,١	٤	٢١	٢	%٩١,٣	٤	١٤	٩	%٦٠,٨
نسبة الاتفاق الكلي											%٧٧

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط النسبة المئوية لمعامل الثبات الكلي لاتفاق الملاحظين في حالة (١٢) طالبة في بطاقة الملاحظة ككل يساوي (٧٧%)، كما نلاحظ أن متوسط النسبة المئوية لمعامل الثبات الكلي لاتفاق الملاحظتين للطالبات في الصفوف الثلاثة تراوحت بين (٦٠,٨%-٩١,٣%). وهذه النسب تعطي دلالة أن بطاقة الملاحظة على درجة عالية من الثبات، ويعد هذا الثبات كافيًا لأغراض هذه الدراسة الحالية، وبذلك اطمأنت الباحثتان إلى موثوقية نتائج بطاقة الملاحظة. الاختبار الشفهي للأداء القرآني.

- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة بطريقة ألفا كرونباخ:**

تحققت الباحثتان من ثبات اختبار الأداء الشفهي في بطاقة الملاحظة، وكانت عينة الدراسة الاستطلاعية (١٢) طالبة في الصفوف العليا، بواقع أربع طالبات لكل صف دراسي، ومن ثم استخدمت الباحثتان مُعَامِل ألفا كرونباخ (Cronbach s Alpha)؛ وقد تبين أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للثبات الكلي لبطاقة الملاحظة بلغت (٠,٩٣١) كما في الجدول الآتي، وهي قيمة ثبات عالية، وهذا يعطي دلالة أن بطاقة الملاحظة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وملاءمتها لأغراض الدراسة.

جدول رقم (٤): معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لبطاقة الملاحظة

م	مضمون الثبات	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
	الثبات الكلي للاختبار الشفهي	٢٣	٠,٩٣١

الأساليب الإحصائية:

تم جمع البيانات إلكترونيًّا عن طريق قوقل فورم، وترميزها عن طريق برنامج الأكسل، ومن ثم تمت معالجتها عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (SPSS) عن طريق الأساليب الإحصائية الآتية:

١- معامل سهولة وصعوبة فقرات أسئلة الاختبار، بهدف إيضاح مدى سهولة أو صعوبة سؤال أو أسئلة ما في الاختبار التحصيلي للأداء القرآني بالنسبة للطالبات.

٢- معامل التمييز: لحساب مدى فاعلية سؤال ما في التمييز بين الطالبة ذات القدرة العالية الطالبة ذات القدرة الضعيفة.

٣- معامل الارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation) لقياس صدق الاتساق الداخلي؛ وذلك بتحديد درجة الارتباط بين درجة السؤال بالدرجة الكلية للاختبار التحصيلي.

٤- معامل "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات عبارات أسئلة الاختبار.

٥- المتوسطات الحسابية (Mean) للإجابة على تساؤلات؛ وذلك لتحديد متوسط درجات طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية عينة الدراسة في الاختبار النظري والشفهي للأداء القرآني (القبلي والبعدي).

٦- الانحرافات المعيارية (Standard Deviation) لمعرفة تباين واختلاف بين درجات متوسطات طالبات الصفوف العليا في. الاختبار النظري والشفهي للأداء القرآني (القبلي والبعدي).

٧- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T – Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية، والضابطة في الاختبار التحصيلي والشفهي للأداء القرآني.

٨- معامل إيتا (Eta) وذلك لحساب حجم أثر المتغير المستقل (علامات المصف العثماني) على المتغير التابع الأداء القرآني .

٩- اختبار "t" للمجموعات المترابطة (Paired samples t – test)؛ لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي والشفهي (القبلي والبعدي) للأداء القرآني

١٠-اختبار كروسكال ويلز **(Wallis Kruskal T)** لمعرفة ما إذا كان هناك إحصائية بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية تجاه أسئلة الاختبار التحصيلي والشفهي (البعدي) في الأداء القرآني تعزى لمتغير (الصف الدراسي).

١١-معامل اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) للعينات المستقلة، بهدف تحديد اتجاه الفروق بين فئات متغيرات الدراسة من واقع تحليل كروسكال ويلز **(Wallis Kruskal T)**.

عرض النتائج ومناقشتها

يستعرض هذا الجزء نتائج الدراسة؛ من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها والتي تُوُصِّل إليها من خلال إجراء المعالجة الإحصائيّة لها باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) وكذلك عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها وربطها بنتائج الدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الأول للدراسة:

ينص السؤال الأول على: "ما أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، اختبرت الباحثتان صحة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: وتنص على أنه "لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في الأداء القرآني"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية، استخدمت الباحثتان اختبار "t" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست من خلال الفصل التقليدي، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام علامات المصحف العثماني، في الاختبار التحصيلي بعديًّا. إذ يبيّن الجدول (٥) نتائج اختبار "t".

جدول رقم (٥): نتائج اختبار "t" للمجموعات المستقلة Independent (Sample t-test) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي

	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	الفرق	معامل إيتا (Eta)	حجم الأثر
الصف الرابع	الضابطة	١٧	١٠,٨٢	٢,٦٧٥	٨,٤٩٢	٣٤	١٢,٧٨٦	٠,٠٠	دال إحصائيًا	٠,٩١٠	تأثير كبير
	التجريبية	١٩	١٩,٣٢	١,٠٥٧							
الصف الخامس	الضابطة	١٥	١٢,٧٣	٢,٤٩٢	٦,٦٦٧	٢٨	٧,٤٨٦	٠,٠٠	دال إحصائيًا	٠,٨١٧	تأثير كبير
	التجريبية	١٥	١٩,٤٠	٢,٣٨٤							
الصف السادس	الضابطة	٢٤	١٢,٣٣	٣,٦٣٢	٩,٠٣٠	٤٤	٨,٥٢٧	٠,٠٠	دال إحصائيًا	٠,٧٨٩	تأثير كبير
	التجريبية	٢٢	٢١,٣٦	٣,٥٤٠							
الكلي	الضابطة	٥٦	١١,٩٨	٣,١٣٠	٨,١٦١	١١٠	١٤,٦٤٩	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا	٠,٨٣٢	تأثير كبير
	التجريبية	٥٦	٢٠,١٤	٢,٧٥٣							

يتضح من النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي؛ بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجاتهن بلغت (١٤,٦٤٩)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها (٠,٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند درجة حرية (١١٠) لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) المحددة بالدراسة. وحيث إن متوسط درجات مجموعة الطالبات التجريبية أكبر من متوسط مجموعة الطالبات الضابطة؛ فإن الفروق الدالة إحصائيًّا لصالح المجموعة التجريبية.

وعلى مستوى الصفوف الدراسية، يتضح وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح طالبات صفوف المجموعة التجريبية تُعزى إلى أثر استخدام علامات المصحف العثماني؛ بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الصف الرابع بلغت (١٢,٧٨٦)، والصف الخامس بلغت (٧,٤٨٦)، والصف السادس بلغت (٨,٥٢٧)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها (٠,٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيًّا لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ويؤكد هذه النتيجةَ السابقة رفضُ الباحثتين الفرضية الصفرية للدراسة الحالية وقبول الفرضية البديلة المؤكدة على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى

دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسط درجات طالبات الصفوف العليا في المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في الأداء القرآني. ولقد جاء هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية، بما يؤكد أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين وتجويد الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة، وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى أن فهم الطالبات واستخدامهن لعلامات ضبط المصحف العثماني يساعدهن بصريًّا وذهنيًّا على استرجاعها وقت الأداء القرآني، وبعد البحث في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وعلى حد علم الباحثتين اتضح أنه لم يسبق دراسة أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين وتجويد الأداء القرآني على مرحلة من المراحل الدراسية، وتعد هذه الدراسة الأولى.

قياس حجم أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين وتجويد الأداء القرآني للطالبات:

وللتحقق من حجم أثر المتغير المستقل (استخدام علامات المصحف العثماني) على المتغير التابع (تحسين الأداء القرآني) لطالبات الصفوف العليا الابتدائية (المجموعة التجريبية)، حسبت الباحثتان حجم الأثر باستخدام معادلة مربع إيتا (η^2) من خلال معامل (ANOVA)، كما تبينه النتائج الموضحة في الجدول رقم (٥)، كما اعتمدت الدراسة على معامل إيتا (Eta) لتفسير نتائج حجم أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني معيار في الجدول الآتي:

جدول رقم (٦): معامل إيتا (Eta)

مؤشر قيمة Eta	حجم الأثر
٠,٠١	تأثير لا يذكر (قليل جدًّا).
٠,٠٦	تأثير متوسط.
<٠,١٤	تأثير كبير.

يظهر من الجدول (٦) أن قيمة حجم أثر **استخدام علامات المصحف العثماني** لطالبات الصفوف العليا الابتدائية في المجموعة التجريبية بلغت (٠,٨١٣)؛ أي إن نسبة ٨١% من تحسن الأداء القرآني لطالبات المجموعة التجريبية تعزى لأثر **استخدام علامات المصحف العثماني**. كما نلاحظ قيمة حجم أثر **استخدام علامات المصحف العثماني** للصفوف الثلاثة (الرابع - الخامس - السادس) في المجموعة التجريبية بلغت على التوالي (٠,٩١٠)، و(٠,٨١٧)، (٠,٧٨٩). ونجد أيضًا أن قيم حجم الأثر (Eta) هي قيم أكبر من القيمة المرجعية (<٠,١٤) من مؤشر معامل إيتا (Eta) لتحديد مستويات حجم الأثر؛ وبالتالي تشير قيمة معامل إيتا (Eta) السابقة إلى حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وهذه تعطي دلالة على أن لاستخدام علامات

المصحف العثماني تأثيرًا كبيرًا في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة.

وتفسر الباحثتان ذلك بأن استخدام العلامات المكتوبة بالرسم العثماني تساعد الطالب بصريًّا على استرجاعها وقت الأداء القرآني؛ بينما الاعتماد على حفظ الحروف لكل حكم على حدة يصعب استرجاعه وقت الأداء القرآني.

الفرضية الثانية: وتنص على أنه "لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار "t" للمجموعات المترابطة Paired samples t - test لمعرفة هل كانت هناك فروقٌ بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام علامات المصحف العثماني في الاختبار التحصيلي (قبلي - بعدى)، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٧): نتائج اختبار "t" لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) في الاختبار التحصيلي

الصف الدراسي	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	الفرق
الصف الرابع	قبلي- تجريبية	١٩	٩,٢١	٢,٩١	١٠,١٠٥٢٦	١٨	١٤,٥١٤	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		١٩,٣	١,٠٥٦					
الصف الخامس	قبلي- تجريبية	١٥	١٤,٦	٥,١٣٨	٤,٨٠٠٠٠	١٤	٣,١١٦	٠,٠٠٨	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		١٩,٤٠	٢,٣٨٤					
الصف السادس	قبلي- تجريبية	٢٢	١٤,٨	٥,٠٣٦	٦,٥٠٠٠٠	٢١	٤,٧٢٢	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		٢١,٣	٣,٥٣٩					
الكلي	قبلي- تجريبية	٥٦	١٢,٨٨	٥,١٢١	٧,٢٦٨	٥٥	٩,٥١٥	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		٢٠,١٤	٢,٧٥٣					

يتبين من النتائج في الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) في الاختبار التحصيلي للأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي؛ بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجاتهن في التطبيقين بلغت (٩,٥١٥)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها (٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند درجة حرية (٥٥)؛ لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) المحددة بالدراسة. وعلى مستوى الصفوف الدراسية، يتضح وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) في الاختبار التحصيلي للأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي تعزى إلى أثر استخدام علامات المصحف العثماني، بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للصف الرابع بلغت (١٤,٥١٤)، والصف الخامس بلغت (٣,١١٦)، والصف السادس بلغت (٤,٧٢٢)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها

على التوالي (٠,٠٠)، و(٠,٠٠٨)، و(٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وهذا يؤكد رفض الباحثتين الفرضية الصفرية للدراسة الحالية وقبول الفرضية البديلة المؤكدة على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسط درجات الطالبات في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي لاختبار الأداء القرآني، والتي تعزى إلى أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني للطالبات.

الفرضية الثالثة: وتنص على أنه "لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة للاختبار الشفهي الأداء القرآني لصالح طالبات متوسط المجموعة التجريبية"، للتحقق من صحة هذه الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار "t" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test؛ لمعرفة هل كانت هناك فروقٌ إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة الضابطة التي درست خلال الفصل التقليدي، والمجموعة التجريبية التي درست باستخدام علامات المصحف العثماني في الاختبار الشفهي لبطاقة الملاحظة البعدية؛ والجدول (٨) يبيّن نتائج اختبار "t".

جدول رقم (٨): نتائج اختبار "t" للمجموعات المستقلة Independent Sample t-test لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطاقة الملاحظة

الصف	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	الفرق	معامل إيتا (Eta)	حجم الأثر
الصف الرابع	الضابطة	١٧	٤٨,٤	٨,١٩٣	١١,٩٥٦	٣٤	٦,٣١٢	٠,٠٠	دال إحصائيًّا	٠,٧٥٣	تأثير كبير
	التجريبية	١٩	٦٠,٣	١,٠٦٥							
الصف الخامس	الضابطة	١٥	٤٩,٢	١٣,١٥	١٥,٢٠٠٠	٢٨	٤,١٨٣	٠,٠٠	دال إحصائيًّا	٠,٦٢٠	تأثير كبير
	التجريبية	١٥	٦٤,٤	٤,٩٩							
الصف السادس	الضابطة	٢٣	٥٣,٤	٨,٥٤٣	١١,٨٣٩٩٢	٤٣	٥,٥٤٢	٠,٠٠	دال إحصائيًّا	٠,٦٤٦	تأثير كبير
	التجريبية	٢٢	٦٥,٣	٥,٣٤٨							
الكلي	الضابطة	٥٥	٥٠,٧٦	٩,٩٩	١٢,٦٤٧٠٨	١٠٩	٨,٥٣٣	٠,٠٠٠	دال إحصائيًّا	٠,٦٣٣	تأثير كبير
	التجريبية	٥٦	٦٣,٤	٤,٧٥							

يظهر من الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الشفهي للأداء القرآني (البعدي) لبطاقة الملاحظة؛ بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين بعديًّا بلغت (٨,٥٣٣)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها (٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند درجة

حرية (١٠٩)؛ لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) المحددة بالدراسة. وحيث إن متوسط درجات أداء مجموعة الطالبات التجريبية في بطاقة الملاحظة أكبر من متوسط مجموعة الطالبات الضابطة في الأداء القرآني؛ فإن الفروق الدالة إحصائيًا تكون لصالح المجموعة التجريبية.

وعلى مستوى الصفوف الثلاثة الدراسية العليا يتضح وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطات درجات طالبات الصفوف الثلاثة العليا للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار الشفهي (البعدي) لبطاقة الملاحظة في الأداء القرآني ككل لصالح طالبات الصفوف الثلاثة للمجموعة التجريبية تعزى إلى أثر استخدام علامات المصحف العثماني؛ بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الصف الرابع بلغت (٦,٣١٢)، والصف الخامس بلغت (٤,١٨٣)، والصف السادس بلغت (٥,٥٤٢)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها (٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.5$)؛ وعليه ترفض الباحثتان الفرضية الصفرية للدراسة الحالية وقبول الفرضية البديلة المؤكدة على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار الشفهي (البعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء القرآني لصالح طالبات صفوف المجموعة التجريبية.

ويظهر من الجدول (٨) أن قيمة حجم أثر استخدام علامات المصحف العثماني لطالبات الصفوف العليا الابتدائية في المجموعة التجريبية في تجويد الأداء الشفهي القرآني بلغت (٠,٦٣٣)؛ أي إن نسبة ٦٣% من تحسن الأداء القرآني الشفهي للطالبات في المجموعة التجريبية تعزى إلى أثر استخدام علامات المصحف العثماني، كما نلاحظ قيمة حجم أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تجويد الأداء الشفهي القرآني لطالبات المجموعة التجريبية للصفوف الثلاثة (الرابع - الخامس - السادس) بلغت على التوالي (٠,٧٥٣)، و(٠,٦٢٠)، (٠,٦٤٦). وجميع قيم حجم الأثر (Eta) الآنفة الذكر هي قيم أكبر من القيمة المرجعية (٠,١٤>) لمؤشر معامل إيتا (Eta) لتحديد مستويات حجم الأثر؛ وبالتالي تشير قيم معامل إيتا (Eta) السابقة إلى حجم تأثير كبير للمتغير المستقل، وهذه تعطي دلالة على أن استخدام علامات المصحف العثماني كان لها أثر كبير في تحسين أداء طالبات الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية في مدينة جدة في تجويد الأداء الشفهي القرآني.

الفرضية الرابعة: وتنص على أنه "لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء القرآني لصالح الاختبار البعدي"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ استخدمت

الباحثتان اختبار "t" للمجموعات المعتمدة Paired samples t - test للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار الشفهي من خلال بطاقة الملاحظة، ويبيّن الجدول (٩) نتائج اختبار "t".

جدول رقم (٩): نتائج اختبار "t" لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات الطالبات للمجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي - البعدي) لبطاقة الملاحظة

الصفوف الدراسية	التطبيق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة (T)	القيمة المعنوية	الفرق
الصف الرابع	قبلي- تجريبية	١٩	٣٧,٥	١١,٣٠	٢٢,٧٨٩٤٧	١٨	٨,٨٤٠	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		٦٠,٣	١,٠٦٥١					
الصف الخامس	قبلي- تجريبية	١٥	٤٧,١	١٥,٢٩٦	١٧,٣٣٣٣٣	١٤	٤,٣٤٤	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		٦٤,٤	٤,٩٩٨					
الصف السادس	قبلي- تجريبية	٢٢	٤٩,٢	١١,١٦٦	١٦,٠٤٥٤٥	٢١	١١,٤١٤	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		٦٥,٣	٥,٣٤٨					
الكلي	قبلي- تجريبية	٥٦	**٤٤,٧**	**١٣,٢٨**	١٨,٦٧٨٥٧	٥٥	١٢,٣٦٣	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
	بعدي- تجريبية		**٦٣,٤**	**٤,٧٥٥**					

أبو جراد (٢٠١٣م)

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.5$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي؛ بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجاتهن في التطبيقين بلغت (١٢,٣٦٣)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها (٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند درجة حرية (٥٥)؛ لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) المحددة بالدراسة.

ويظهر على مستوى الصفوف الدراسية كما في الجدول، وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) بين درجات طالبات المجموعة التجريبية في الاختبار الشفهي (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء القرآني لصالح التطبيق البعدي تعزى إلى أثر استخدام علامات المصحف العثماني؛ بدلالة أن قيمة (T) لدلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات درجاتهن في التطبيقين (القبلي والبعدي) للصف الرابع بلغت (٨,٨٤٠)، والصف الخامس بلغت (٤,٣٤٤)، والصف السادس بلغت (١١,٤١٤)، وبلغت القيمة المعنوية المقترنة بها على التوالي (٠,٠٠)، و(٠,٠٠١)، و(٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وفي ضوء هذه النتائج ترفض الباحثتان الفرضية الصفرية للدراسة الحالية وقبول الفرضية البديلة المؤكدة على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

($\alpha \leq 0.5$) بين متوسط درجات أداء طالبات المجموعة التجريبية (القبلي والبعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء القرآني لصالح البعدي، والتي تعزى إلى أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين وتجويد أدائهن القرآني الشفهي.

الإجابة عن السؤال الثاني للدراسة:

ينص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات طالبات المجموعات التجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي للأداء القرآني تعزى لمتغير الصف؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، اختبرت الباحثتان صحة الفرضية التي تنص على: هل توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في القياس القبلي للاختبار التحصيلي في الأداء القرآني تعزى لمتغير الصف؛ إذ استُخدِم اختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T)؛ للمقارنة بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام علامات الرسم العثماني وفق متغير الصف الدراسي، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠): نتائج اختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياس البعدي تعزى الصف الدراسي

الاختبار	فئات الصفوف	حجم العينة	متوسط الرتبة	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة المعنوية	القرار (الفرق)
تحسين الأداء القرآني	الصف الرابع الابتدائي	١٩	١٩,٨٧	٢٠,١٦٠	٢	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
	الصف الخامس الابتدائي	١٥	٢١,٩٠				
	الصف السادس الابتدائي	٢٢	٤٠,٤٥				

يظهر من الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في القياس البعدي للاختبار التحصيلي في الأداء القرآني تعزى لمتغير الصف الدراسي؛ لمعرفة اتجاه الفروق ولصالح ذلك الاختلاف بين متوسطات رتب درجاتهن وفق متغير الصف الدراسي بين المجموعات الثلاث ودلالتها الإحصائية؛ استخدمت الباحثتان معامل اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (١١): نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) للفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في القياس البعدي تعزى لمتغير الصف الدراسي

الفرق	فئات الصف الدراسي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	القيمة المعنوية	الفرق
الفرق بين المجموعتين	الصف الرابع الابتدائي	١٩	١٧,٠٠	٣٢٣,٠٠	٠,٣٣٨	٠,٧٥٨	غير دال إحصائيًا
	الصف الخامس الابتدائي	١٥	١٨,١٣	٢٧٢,٠٠			

الفرق	فئات الصف الدراسي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	القيمة المعنوية	الفرق
ن							
الفرق بين المجموعتين	الصف الرابع الابتدائي	١٩	١٢,٨٧	٢٤٤,٥٠	٤,١٢٣	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
	الصف السادس الابتدائي	٢٢	٢٨,٠٢	٦١٦,٥٠			
الفرق بين المجموعتين	الصف الخامس الابتدائي	١٥	١١,٧٧	١٧٦,٥٠	٣,٤٦٥	٠,٠٠٠	دال إحصائيًا
	الصف السادس الابتدائي	٢٢	٢٣,٩٣	٥٢٦,٥٠			

يظهر من الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية بين طالبات الصف الرابع والصف السادس في القياس البعدي من جهة، وكذلك بين طالبات الصف (الخامس) والصف (السادس) من جهة أخرى لصالح طالبات (الصف السادس) وذلك بفارق دال إحصائيًّا؛ بدلالة أن القيمة المعنوية المقترنة بـ(Z) لدلالة الفروق بلغت (٠,٠٠) دالة إحصائيًّا؛ لأنها أقل من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) فيما بين الصف الرابع والخامس غير دال إحصائيًّا؛ لأن القيمة المعنوية لدلالة الفرق بينهما أكبر من مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$).

ويشير هذه النتيجة إلى رفض الباحثتين الفرضية الصفرية للدراسة الحالية وقبول الفرضية البديلة المؤكدة على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار التحصيلي (البعدي) للأداء القرآني تعزى لمتغير الصف لصالح الصف السادس مقارنة بالصفين الرابع والخامس لطالبات المجموعة التجريبية، ويفسر ذلك ربما إلى اختلاف مقرر التجويد في الأحكام من الصف الرابع إلى الصف السادس؛ إذ إن موضوعات مقرر التجويد في الصف الرابع تخلو من دراسة أحكام التجويد، وتتحدث عن فضل حفظ القرآن الكريم وآداب تلاوته والاستعاذة والبسملة، بينما اشتملت مقررات الصفين الخامس والسادس على دراسة الأحكام التجويدية.

الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة:

ينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق بين متوسطات درجات أداء طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي (البعدي) للأداء القرآني في بطاقة الملاحظة تعزى لمتغير الصف؟"

وللإجابة عن هذا السؤال، اختبرت الباحثتان صحة الفرضية التي تنص على: أنه لا توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي (البعدي) للأداء القرآني في بطاقة الملاحظة تعزى لمتغير الصف؛ إذ استُخدِم اختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T)؛ للمقارنة بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة

التجريبية التي درست باستخدام علامات الرسم العثماني وفق متغير الصف الدراسي، وجاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢): نتائج اختبار كروسكال ويلز (Wallis Kruskal T) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية القياس البعدي لبطاقة الملاحظة تعزى الصف الدراسي

الاختبار	فئات الصفوف	حجم العينة	متوسط الرتبة	قيمة كاي تربيع	درجة الحرية	القيمة المعنوية	القرار (الفرق)
تحسين الأداء القرآني	الصف الرابع الابتدائي	١٩	١٧,٠٠	١٥,٠٩٢	٢	٠,٠٠١	دال إحصائيًا
	الصف الخامس الابتدائي	١٥	٣٣,١٣				
	الصف السادس الابتدائي	٢٢	٣٥,٢٧				

يظهر من الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي (البعدي) للأداء القرآني في بطاقة الملاحظة تعزى لمتغير الصف، ولمعرفة اتجاه الفروق ولصالح ذلك الاختلاف بين متوسطات رتب درجاتهن بين المجموعات الثلاث ودلالتها الإحصائية؛ استخدمت الباحثتان معامل اختبار مان ويتني Mann (Whitney U) للمقارنات البعدية، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (١٣): نتائج اختبار مان ويتني (Mann Whitney U) للفروق بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي لبطاقة الملاحظة تعزى لمتغير الصف الدراسي

الفرق	فئات الصف الدراسي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	القيمة المعنوية	الفرق
الفرق بين المجموعتين	الصف الرابع الابتدائي	١٩	١٣,٠٠	٢٤٧,٠٠	٣,٠٣٠	٠,٠٠٢	دال إحصائيًا
	الصف الخامس الابتدائي	١٥	٢٣,٢٠	٣٤٨,٠٠			
الفرق بين المجموعتين	الصف الرابع الابتدائي	١٩	١٤,٠٠	٢٦٦,٠٠	٣,٥٣٢	٠,٠٠	دال إحصائيًا
	الصف السادس الابتدائي	٢٢	٢٧,٠٥	٥٩٥,٠٠			
الفرق بين المجموعتين	الصف الخامس الابتدائي	١٥	١٧,٩٣	٢٦٩,٠٠	٠,٥٢٧	٠,٦٣٦	غير دال إحصائيًا
	الصف السادس الابتدائي	٢٢	١٩,٧٣	٤٣٤,٠٠			

يظهر من الجدول أعلاه وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي بين طالبات الصف الرابع والصف الخامس في القياس البعدي من جهة، وكذلك بين طالبات الصف (الرابع) والصف (السادس) من جهة أخرى لصالح طالبات الصف (السادس) وذلك بفارق دال إحصائيًا؛ بدلالة أن القيمة المعنوية المقترنة بـ(Z) لدلالة الفروق بلغت على التوالي (٠,٠٠٢)، و(٠,٠٠) دالة إحصائيًا لأنها أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يعني قبول الباحثتين فرضية الدراسة المؤكدة على وجود فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط رتب درجات طالبات المجموعات التجريبية في الاختبار الشفهي (البعدي) للأداء القرآني في بطاقة الملاحظة تعزى لمتغير الصف لصالح الصفين الخامس والسادس مقارنة بالصف الرابع، ويعزى ذلك إلى ما ذكر سابقًا في اختلاف مقررات التجويد بين الصفوف.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت الباحثتان التوصيات الآتية التي يمكن أن تسهم في التحفيز على تعزيز استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة، وهي على النحو الآتي:

١- أهمية وضع إدارة التعليم خطة منهجية تسهم في تدريب استخدام معلمي ومعلمات القرآن الكريم للصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة لعلامات المصحف العثماني في تدريس مادة القرآن الكريم.

٢- عقد إدارة التعليم دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات في المدارس على تطبيق وممارسة استخدام علامات المصحف العثماني في تدريس التجويد في مادة القرآن الكريم بما يناسب طبيعة المحتوى والأنشطة التعليمية والتشديد على تطبيقها.

٣- تضمين وزارة التعليم كتب مقرر تجويد القرآن الكريم للصفوف العليا في المرحلة الابتدائية على الأنشطة والتدريبات على استخدام علامات المصحف العثماني في تعليم وتعلم طلاب وطالبات الأداء القرآني وتشجيعهم على ممارسة ذلك.

٤- تضمين وزارة التعليم في برامجها التدريبية للتطوير المهني المقدمة للمعلمين والمشرفين دورات وورش تدريبية حول ممارسة واستخدام علامات المصحف العثماني في تعلم وتعليم التجويد في مواد القرآن؛ لفاعليته في تحسين الأداء القرآني الشفوي، مثل: نطق النون الساكنة والتنوين، الميم الساكنة، النون والميم المشددتين، المدود، علامات الوقف وغيرها.

٥- تشجيع مشرفي ومشرفات الصفوف العليا بتدريب معلمي ومعلمات مادة القرآن على تعليم الطلبة والطالبات الاستخدام الأمثل لعلامات المصحف العثماني لتنمية مهارات التجويد القرآني وتحسينها، وعلى تعلم تطبيقات تدريسية حديثة مناسبة ومساعدة لتعلمهم مادة القرآن.

٦- تطوير تطبيقات افتراضية تابعة لوزارة التعليم تتضمن استخدام علامات المصحف العثماني، بشكل يسمح لها بتقديم أفضل أنشطة تعليمية لمواد القرآن الكريم وغيرها.

٧- ضرورة إدراج علامات ضبط المصحف في مقرر التجويد للصف الرابع؛ لتدريبهم على الأداء القرآني الصحيح منذ الصف الرابع؛ إذ أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية للصفوف الخامس والسادس عليهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء تناول الدراسة الحالية أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين الأداء القرآني لدى طالبات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بجدة واستكمالًا لها؛ تقترح الدراسة الحالية إجراء دراسات مستقبلية على النحو الآتي:

١- إجراء دراسة مماثلة لمتغير الدراسة الحالية (علامات المصحف العثماني) مع الطلبة بشكل عام، وذوي صعوبات التعلم القراءة خاصة في المراحل الدراسية جميعها.

٢- إجراء دراسة ميدانية حول متطلبات تدريب المعلمات على استخدام علامات المصحف العثماني، وتعليم وتعلم الطلاب والطالبات التجويد القرآني في المراحل الدراسية جميعها.

٣- إجراء دراسة مقارنة عن أثر استخدام علامات المصحف العثماني في تحسين التحصيل الدراسي في مادة القرآن الكريم في المراحل الدراسية المختلفة.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

الآجُرِّيُّ، أبو بكر محمد بن الحسين. (٢٠٠٣). أخلاق أهل القرآن (ط.٣). حققه وخرج أحاديثه: الشيخ محمد عمرو عبد اللطيف بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأكرت، عبد التواب مرسي. (٢٠٠٨). الضبط المصحفي، نشأته وتطوره. القاهرة: مكتبة الآداب.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (١٤٢٢). صحيح البخاري "الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. بيروت: دار طوق النجاة.

ابن تيمية، أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (٢٠٠٥). مجموع الفتاوى (ط.٣). المحقق: أنور الباز وعامر الجزار. جدة: دار الوفاء.

أبو جراد، حمدي يونس. (٢٠١٣). قوة الاختبارات الإحصائية وحجم الأثر في البحوث التربوية المنشورة في مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٤(٢)، ٣٤٩ -٣٦٨.

الجزري، أبو الخير محمد. (٢٠٠١). التمهيد في علم التجويد. تحقيق: غانم قدّوري حمد. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

الجهني، خالد بن محمود. (٢٠١٣). الفصل الخامس: الفرق بين الرسم العثماني والرسم الإملائي الذي جرى عليه العرف. شبكة الألوكة. استرجعت في ١٤٤٤/٦/٥ه من https: //2u.pw/yIBJe6

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (ط.٤). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين.

الحلوس، مصطفى أحمد. (٢٠٢٢). علامات ضبط المصحف الشريف: عرض وتوجيه. مجلة قطاع أصول الدين، ١(١٧)، ٣-٨٠.

الحمد، غانم قدوري. (٢٠٠٩). موازنة بين الضبط في الرسم المصحفي والرسم القياسي. مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ٤(٧)، ٢١-٦٨.

أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي. (٢٠٠٩). سنن أبي داود. المحقق: شعَيب الأرناؤوط ومحَمَّد كامِل قره بللي. لبنان: دار الرسالة العالمية.

الدوسري، إبراهيم سعيد. (٢٠١٣). إبراز المعاني بالأداء القرآني. طبعة خاصة، وزارة الشؤون الإسلامية-الأمانة العامة لمسابقة القرآن الكريم. السعودية: دار الحضارة للنشر والتوزيع.

دويدري، رجاء وحدي. (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية. لبنان: دار الفكر المعاصر.

رزق، خميس عبد الباقي علي نجم. (٢٠١٧). مستوى تمكن طلاب الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي من استخدام علامات الضبط المصحفي في فهم الآيات القرآنية قراءةً واستماعًا. كلية التربية بالزلفي، جامعة المجمعة.

قسوم، سمراء؛ ومعمري، ميسون. (٢٠٢٠). فعالية الأداء القرآني في تحسين النطق عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي. الجزائر، وزارة التعليم العالي جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، كلية الآداب واللغات.

شكري، أحمد بن خالد بن يوسف. (٢٠١٥). علامات الضبط في المصحف بين الواقع والمأمول. استرجعت في١٤٤٤/٥/٢٩ه من https: //quranpedia.net/book/18851

طلعت، أشرف محمد. (٢٠٠٦). سفير العالمين في إيضاح وتحرير وتحبير سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين (ط.٢). الإسماعيلية-مصر: مكتبة الإمام البخاري.

العامري، صباح كاظم. (٢٠١٧). مقرر علوم القرآن، المحاضرة رقم ١٢. الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية-العراق.

عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ وعواد، فريال محمد. (٢٠١٩). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ط.٨). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الله، وردة. (٢٠١٨). أثر الرسم العثماني في تحديد المعاني وضبطها دراسة لبعض النماذج في المصحف الشريف [رسالة ماجستير، جامعة أحمد دراية]. الجزائر.

عبد الهادي، نبيل. (٢٠٠١). القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي (ط.٢). عمان: دار وائل لنشر والتوزيع.

العمري، محمد بن علي (٢٠١٠) أداء الكلام وعلاقته بالمعنى والإعراب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها.

غلام، عبد العزيز أحمد. (١٤١٠). التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة.

غوثاني، يحيى عبد الرزاق. (١٤١٧). علم التجويد أحكام نظرية وملاحظات تطبيقية. جدة: دار نور المكتبات.

ابن فارس، أحمد بن زكريا القزويني. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة. المحقق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر.

الكبيسي، وهيب مجيد. (٢٠١٠). الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية. بغداد: مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على. (١٤١٤). لسان العرب (ط.٣). بيروت. دار صادر.

المنيزل، عبد الله فلاح؛ والعتوم، عدنان يوسف. (٢٠١٩). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

موسى، عبد الرزاق على. (٢٠٠٦). إيفاء الكيل بشرح متن الذيل في فن الضبط. الكويت: دار غراس للنشر والتوزيع.

موقع دليل الإتقان، ضبط المصحف. استرجعت في ١٤٤٤/٦/٢٤ه من https://alitkaan.com/%D%٨B%٦D%٨A%٨D%٨B٧-%D%٨A%٧D%٨٤%٩D%٨٥%٩D%٨B%٥D%٨AD%D/٨١%٩

هلال، عبد الحفيظ. (٢٠١٧). مذكرة في علم الرسم والضبط. قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية، جامعة بتانة-١-، الجزائر.